«الوطن» تنشر البانوراما الفنية العربية لعام ٢٠١٦

خلافات وفنانون في قفص الاتهام

الموت يغيب عمالقة الفن
وأبرزهم ملحم بركات ومحمود عبد العزيز وزبيدة ثروت

محمود عبد العزيز

سمير يزبك

زبيدة ثروت

ملحم بركات

وائل العدس

نشرت «الوطن» في عدد سابق البانوراما السورية الفنية لعام ٢٠١٦، واليوم تتابع مشوارها برصد أهم المحطات العربية في العام نفسه، وما شهده من أفراح وأتراح وقضايا مثيرة وأرقام قاسية.

هذا العام حصد أرواح الكثير من عمالقة الفن في لبنان ومصر، بعدما نال من حياة ثمانية فنانين سوريين كما ذكرنا سابقاً، وإلى التفاصيل:

الراحلون

بدا عام ٢٠١٦ حزيناً ومأساوياً في الوسط الفني العربي الدرامي والموسيقي، حيث غيب الموت عدداً من عمالقة الفن أصحاب الأعمال الخالدة، والبداية من مصر، حيث رحل الممثل ممدوح عبد العليم في الخامس من كانون الثاني أثناء ممارسة الرياضة بصالة الجيم داخل نادي الجزيرة بالقاهرة، حيث تعرض لأزمة قلبية مات على إثرها، عن عمر يناهز ٦٠ عاماً.

وبعد ثلاثة أيام توفي الممثل حمدي أحمد، إثر تعرضه لأزمة قلبية، عن عمر يناهز ٨٢ عاماً.

كما ودعنا الكاتب والمخرج السينمائي صبحي شفيق في الرابع عشر من الشهر نفسه، عن عمر يناهز ٨٤ عاماً.

أما الممثلة فيروز الصغيرة الملقبة بـ«معجزة السينما المصرية» شقيقة نيللي وابنة عم لبلبة، فتوفيت في الثلاثين من شهر كانون الأول أيضاً بعد معاناة طويلة مع مشاكل في الكلى والكبد، عن عمر يناهز ٧٢ عاماً.

ورحل الممثل الكوميدي سيد زيان الذي عرف بخفة ظله في الثالث عشر من نيسان، بعد صراع طويل مع المرض عن عمر يناهز ٧٣ عاماً.

وفي الثاني من أيار فارق وائل نور الحياة عن عمر ٥٥ عاماً، وهو الذي عرف بالشاب الشقي المدلل وكانت كل أدواره تدور في فلك الشاب الفاسد والخارج عن القانون.

وفي الثامن عشر من تموز، توفي حمدي السخاوي عن عمر ٦١ عاماً، وهو الممثل بملامحه الأجنبية التي استفاد منها المخرجون في تقديم أغلبية الشخصيات الأجنبية سواء في السينما أو التلفزيون.

بدوره المخرج محمد خان غادر الحياة في اليوم نفسه عن عمر ٧٤ عاماً، وهو أحد أبرز مخرجي السينما الواقعية في ثمانينيات القرن الماضي، وتعد أفلامه من أروع ما قُدم في السينما، واستطاع من خلال أعماله محاكاة الواقع ونقل صورة حقيقية عما نعيشه في المجتمع.

ورحل مدحت قاسم في الثالث من آب الماضي عن عمر ٧٢ عاماً إثر تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة.

وبعد صراع طويل مع المرض، رحل عن عالمنا الفنان الكبير محمود عبد العزيز، في ١٢ تشرين الثاني، عن عمر يناهز ٧٠ عاماً قطع خلالها مشواراً طويلاً مع الفن قدم خلاله العديد من الأدوار المختلفة والبارزة، فهو الشاب الوسيم ذو الشعر الأصفر والأعين الملونة والبشرة البيضاء، هو الساحر والكوميديان والطيار والموظف ورجل الأعمال والزوج والكفيف وضابط الجيش وتاجر المخدرات، كل هذا وأكثر برع في تقديمه أكثر من غيره من الفنانين، ليترك خلفه اسماً لامعاً في الدراما المصرية.

ورحلت في الثالث عشر من كانون الأول زبيدة ثروت عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، فهي صاحبة أجمل عيون في السينما المصرية ولقبت بـ«قطة السينما العربية».

وتوفي الفنان القدير أحمد راتب، إثر تعرضه لأزمة قلبية حادة في الرابع عشر من كانون الأول عن عمر يناهز ٦٧ عاماً، وهو اشتهر بالأدوار الكوميدية البسيطة.

لبنانياً، نجد أن عام ٢٠١٦ شهد وفاة الفنان سمير يزبك عن ٧٧ عاماً بعد صراع مع المرض، غنى خلالها المواويل إلى جانب عمالقة الطرب في لبنان والعالم العربي مثل وديع الصافي، نصري شمس الدين، صباح، جوزيف عازار، عصام رجي وغيرهم. وقد اشتهر الراحل بصوته الجميل، وبدأ مسيرته الفنية في عمر ١٦ عاماً.

كما غيب الموت عملاقاً جديداً من عمالقة الفن في لبنان والوطن العربي، إنه الموسيقار ملحم بركات عن عمر ناهز الـ ٧١ عاماً بعد صراع مع المرض، في مستشفى أوتيل ديو، وسط أجواء من الصدمة والحزن على غياب «أبو مجد».

صاحب «من بعدك لمين»، و«مرتي حلوة ما بطلقها» و«على بابي واقف قمرين»، ترك الساحة الفنية ليكون من أواخر عمالقة الزمن الجميل، وقد اشتهر بحرصه على التراث الغنائي العربي مع إضفاء لمسة تطوير ما جعل لأغنياته طابعاً مميزاً يجذب فئات عمرية مختلفة.

طبع الراحل الأغنية العربية المعاصرة بأسلوبه اللحني الإبداعي وأدائه الذي يجمع بين الطرب الأصيل والغناء المتجدد، ويعتبر مجدداً في الأغنية وقيل عنه إنه «سابق عصره» إذ قدم نماذج من الأغنية الجديدة منذ ثمانينات القرن الماضي.

خطف الموت الفنانة منى مرعشلي صاحبة الوجه البريء والصوت الماسي الذي فرض حضوره القوي في عالم الأغنية العربية.

وغابت منى مرعشلي عن الحياة بعد غياب عن الغناء فرضته ظروفها الخاصة، حيث غنت طوال عمرها الفني الطرب الأصيل من خلال أغان مثل «شمس المغارب» و«سألت كل مسافر» و«لك شوقة عندنا» وغيرها، وقد أدهش صوتها كبار الفنانين وشكلت ظاهرة لا تتكرر. تخرجت من ستوديو الفن مطلع السبعينيات، وتميزت بوجهها البريء وابتسامتها الخجولة، وقد رحلت بشكل مفاجئ.

وختاماً نذكر وفاة الملحن الفلسطيني ياسر جلال عن عمر ناهز ٤٨ عاما إثر تعرضه لجلطة دماغية حادة، وقد عرف بألحانه لعدد من مشاهير الغناء في الوطن العربي، بينهم عاصي الحلاني ونجوى كرم ونوال الزغبي وفارس كرم وجورج وسوف، بينما كان يستعد لتعاون جديد مع النجمة اللبنانية إليسا.

نانسي عجرم أكثر المشاهير العرب متابعةً عبر إنستغرام والفيسبوك ... وإليسا تتصدر تويتر.. وعادل إمام الأعلى أجراً

زيجات

من أشهر زيجات العام المنقضي زواج الفنانين المصريين حسن الرداد وإيمي سمير غانم، بحيث جاء زواجهما بعد علاقة صداقة وحب استمرت نحو خمس سنوات، وجمعت بينهما خلال هذه الفترة أعمال سينمائية وتلفزيونية عديدة، وكلها حققت نجاحاً كبيراً، وشكلا معاً «ديو» فنياً جذب المنتجين لتكرار التعاون معهما في أعمال جديدة يجري التحضير لها حالياً.

وجاء زواجهما بعد سلسلة طويلة من الشائعات التي طالت علاقتهما إلا أنهما نفياها تماماً، لتتم مراسم الخطوبة والزواج في أقل من شهرين.

كذلك عقدت الفنانة المصرية كارمن سليمان قرانها هذا العام أيضاً على الملحن مصطفى جاد بعدما سبق أن تعاونا معاً.

وتزوجت هذا العام أيضاً الفنانة المصرية سمية الخشاب من شخص كانت ترفض الإفصاح عن اسمه، لكن تم الكشف عن هويته، وأنه يعمل طياراً يدعى أيمن السكندري.

كما تزوجت الفنانة المصرية حنان مطاوع، ابنة الفنانين سهير المرشدي وكرم مطاوع، من المخرج كريم اليماني، وشهد حفل زفافهما حضورا كبيراً من أصدقاء العروسين، من داخل الوسط الفني وخارجه.

وللمرة الرابعة تزوجت الفنانة المصرية ميار الببلاوي بعد ثلاث حالات زواج باءت بالفشل، فتزوجت في شهر آب الماضي من ضابط الشرطة وليد عباس.

واحتفلت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي بزفافها على رجل الأعمال سلطان عبد اللطيف، في حفل زفاف فخم.

انفصالات

شهد الوسط الفني العربي العديد من حالات الطلاق، منها طلاق الفنانة اللبنانية دوللي شاهين من مواطنها المخرج باخوس علوان، بعد زواج استمر خمس سنوات أثمر ابنتهما نور، وهذه المرة الثانية التي يتم الطلاق بينهما، حيث سبق أن انفصلا وعادا لبعضهما، ولكن بعد أشهر تم الطلاق مجدداً.

وبعد ثمانية أشهر من الزواج انفصلت الفنانة المصرية الشابة علياء عساف عن زوجها رجل الأعمال محمد عماد الدين، بعد سلسلة طويلة من الأزمات والمشاكل بينهما.

وبعد زواج استمر ١٥ عاماً، أعلن المخرج المصري حسام الشاذلي انفصاله عن الفنانة مروة عبد المنعم.

كما انفصلت الفنانة التونسية الأصل إيناس النجار عن زوجها رجل الأعمال محمد محفوظ، بعد أقل من شهر من عقد قرانهما.

وانفصل الفنان المصري حسين فهمي عن زوجته السعودية رنا القصيبي، بعد عامين من الزواج، وقد سبق له أن تزوج من داخل الوسط الفني وخارجه، حيث تزوج من قبل الفنانة لقاء سويدان، ومن قبلها الفنانة ميرفت أمين.

ولا بد أن نعرج على انفصالين عالميين شهيرين، أولهما طلاق أنجلينا جولي وبراد بيت حيث شهد عام ٢٠١٦ طلاق الثنائي الأشهر على مستوى العالم، حيث قامت جولي برفع دعوى قضائية طالبت فيها بالطلاق وحضانة الأطفال.

أما الطلاق الثاني فحصل بين النجمين العالميين جوني ديب وآمبر هيرد، حيث رفعت الأخيرة دعوى قضائية طالبت فيها بالطلاق بعدما قام زوجها بضربها.

قضايا مثيرة

ألقي القبض على الفنان المغربي سعد لمجرد في فرنسا أواخر تشرين الأول الماضي في فقرة مشاهير ارتبطت أسمائهم بقضايا في ٢٠١٦، ووجهت الشرطة له اتهامات بمحاولة اغتصاب فتاة والاعتداء عليها، وحتى الآن ما زال قيد السجن على ذمة التحقيق، وفي حال إدانته بالتهم الموجهة إليه قد يقضي عقوبة السجن المشدد لمدة ٢٥ سنة.

من ناحية ثانية، شغل الصراع بين الممثلين المصريين زينة وأحمد عز لإثبات نسب الطفلين إليه الرأي العام، صدر حكم نهائي بإثبات نسبهما واستخراج شهادات ميلاد تحمل اسم عز.

زينة لم تكتف بذلك واتهمت عز بسبها وقذفها ورفعت دعوى قضائية، فحكمت المحكمة عليه بالسجن ٣ سنوات وغرامة ١٥ ألف جنيه للاستئناف على الحكم.

وقُبض على الممثلة المصرية غادة إبراهيم بتهمة إدارة مسكنها للأعمال المنافية للآداب، فأدانتها المحكمة وعاقبتها بالسجن ٣ سنوات، قدمت طعناً على الحكم لتقرر المحكمة براءتها مما هو منسوب إليها، النيابة طعنت على البراءة لتعاود المحكمة معاقبتها بالسجن ٣ سنوات!!.

كما اتهمت الفنانة المصرية شروق عبد العزيز بممارسة أعمال منافية للأخلاق، فأعدت الشرطة كميناً لها وتم إلقاء القبض عليها، وتم الحكم عليها بالسجن سنة، وتقدم محاميها بطعن ليتم تخفيف الحكم إلى ٦ أشهر.

وعوقبت المنتجة المصرية رنا السبكي بالسجن لمدة عام وغرامة ١٠ آلاف جنيه بسبب وجود مشاهد خادشة للحياء في فيلم «ريجاتا» بعدما اعتبرت المحكمة هذه المشاهد خرقاً للقيم الأخلاقية في المجتمع، لكنها طعنت في الحكم وحصلت على البراءة.

واجهت المطربة الشعبية المصرية بوسي العديد من القضايا المتعلقة بأمور مالية، وصدر ضدها حكم بالسجن ٣ سنوات لتحريرها شيكاً من دون رصيد، لكن المحكمة قررت إخلاء سبيلها بكفالة ٢٠ ألف جنيه لوقف تنفيذ الحكم.

الإعلامية المصرية ريهام سعيد صدر حكم بسجنها ٦ أشهر لإدانتها بالسب والقذف، وجاء الحكم بسبب القضية المعروفة باسم «فتاة المول»، حيث اتهمت باختراق خصوصية إحدى الفتيات وعرض صور شخصية لها. تقدمت باستئناف على الحكم، لتقرر المحكمة براءتها.

ورغم وفاته في ٢٠١٥، إلا أن اسم الفنان الكبير نور شريف ارتبط بإحدى القضايا، فقد فوجئ الجميع بصدور حكم بالسجن سنة بحقه، وجاء الحكم لاتهامه بالتزوير وادعائه بحق أحد الأشخاص بمنحه شيكاً من دون رصيد، وبعدما علمت المحكمة بوفاته عادت لتعدل الحكم وتبرئ ساحته.

كما ضبطت سلطات مطار القاهرة الفنان اللبناني وائل جسار خلال مغادرته لمصر ومُنع من السفر، بتهمة حيازة عملات أجنبية بقيمة أكبر من المسموح بها في مصر قبل تدخل نقيب الموسيقيين هاني شاكر وتنازل جسار عن مبلغ كبير.

أرقام قياسية

تصدر عدد من المشاهير عام ٢٠١٦ بأرقام قياسية، والحديث بدايةً عن كليب «إنت معلم» لسعد لمجرد الأنجح عربياً، حيث بلغ معدل مشاهداته ٤٢٦ مليون ونصف مليون، فكان الأكثر متابعة على يوتيوب.

أما الفنانة اللبنانية نانسي عجرم فكانت أكثر المشاهير العرب متابعة على إنستغرام بـ ١٠,٥ ملايين متابع، وتصدرت الفيسبوك بأكثر من ٢٣ مليون متابع.

بينما إليسا هي أكثر المشاهير العرب متابعة على تويتر حيث يتابعها ١٠,٩ ملايين شخص.

الممثل الكبير عادل إمام هو الأعلى أجراً بين كل الممثلين العرب، وحصل على ٤٠ مليون جنيه عن دوره في مسلسل «مأمون وشركاه».

عودة الغائبين

شهد عام ٢٠١٦ عودة العديد من المطربين بألبوماتهم الغنائية، بعد غياب عدة سنوات، أولهم الفنان العراقي كاظم الساهر بألبومه «كتاب الحب بعد غياب ٥ سنوات، وهو الحال نفسه تقريباً للفنان المصري هاني شاكر، الذي طرح هذا العام ألبومه الجديد «اسم على ورق»، بعد غياب أكثر من ٦ سنوات.

وطرح المصري حسام حبيب ألبومه «فرق كتير» بعد غياب ٨ سنوات، كما شهد الألبوم ديو غنائياً مع النجمة شيرين عبد الوهاب بعنوان «كل ما أغني» وهي الأغنية التي قدمها في كليب من إخراج المخرج الأميركي جون بيريز.

وبعد سنوات من الغياب طرح المصري إيهاب توفيق ألبومه «كل ما يحلو»، كما أنه صادف سوء حظ كبيراً أثر على نسبة نجاحه، بعد حذفه من موقع «يوتيوب» من المنتج طارق عبد الله؛ إلا أنه تم حل الخلاف وإعادة نشر الألبوم، لكنه لم يحقق النجاح المطلوب منه.

وبعد تحضير لأكثر من ٤ سنوات طرح المصري خالد سليم ألبومه «أستاذ الهوى»، وبعد غياب عدة سنوات عن الغناء، عادت المصرية شيماء سعيد بألبوم «حلم حياتك»، إضافة إلى تصويرها كليب من الألبوم بعنوان «أحاسيس بنات».

العشرة الأوائل

كشف موقع «يوتيوب» عن الأغنيات الأكثر رواجاً لعام ٢٠١٦ في الوطن العربي فجاءت النتائج مفاجئة وابتعدت عن الأسماء الرنانة.

ورغم الأزمة التي يمر بها الفنان المغربي سعد لمجرد بعد توقيفه في فرنسا إثر اتهامه بقضية اغتصاب فتاة فرنسية، إلا أنه استطاع أن ينتزع الصدارة لهذا العام من خلال أغنية «أنا ماشي سهل» التي تخطى عدد مستمعيها التسعين مليوناً.

الأغنية المغربية استمرت في تحقيق النجاح عربياً واحتلت المرتبة الثانية أيضاً من خلال أغنية «تسونامي» للفنان المغربي أحمد شوقي، ووصل عدد مشاهدي الفيديو كليب لأكثر من ٦٠ مليون مشاهد.

المرتبة الثالثة ذهبت لكليب الفنان الخليجي حمد قطان لأغنية «ما في أحد» ووصل عدد مشاهدي الكليب إلى ٦٠ مليون مشاهد.

بنيما جاءت الطفلة المصرية جويرية حمدي في المرتبة الرابعة لفيديو لها من برنامج «ذا فويس كيدز» وهي تغني «قال جاني بعد يومين» وحصلت على ٥٨ مليون مشاهد.

الفنان العراقي ماجد المهندس حصل على المرتبة الخامسة بأغنية «آخ قلبي» التي صدرت قبل ٤ أشهر وحصلت على ٥٢ مليون مشاهد.

المرتبة السادسة لعمر ورجاء بلمير لأغنية «مال الزين» وحصدت أكثر من ٤٨ مليون مشاهد. في حين المرتبة السابعة احتلتها أغنية «بربس» للفنان ماجد العيسى وحصلت على ٣٦ مليون مشاهد. والمرتبة الثامنة للفنان السوري حسين الديك وأكثر من ٢٦ مليون لفيديو كليب «محلاكي».

الفرقة الموسيقية فناير جاءت تاسعة وحصل فيديو كليب «شايب» على ٢٠ مليون مشاهد، بينما الفنانة المصرية دنيا سمير غانم فحصدت أغنيتها «هيبتا» ١٨ مليوناً وجاءت في المرتبة العاشرة.

إليسا

عادل إمام

كاظم الساهر

سعد لمجرد

نانسي عجرم